افتتح الجلسة الثانية لمؤتمر الحوار

رئيس الجمهورية: قطعنا خطوات كبرى باتجاه بناء اليمن الجديد

الوطن مازال يعاني الكثير من الأخطار والصعوبات

بدأت السبت بدار الرئاسة أعمال الجلسة العامة الثانية لمؤتمر الحوار الوطني الشامل برئاسة الأخ عبدربه منصور هادي- رئيس الجمهورية رئيس مؤتمر الحوار- وبحضور عدد من الأشقّاء والأصدقاء وفي مقدمتهم الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الدكتور عبداللطيف الزياني وجمال بن عمر مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن وسفراء الدول العشر الراعية للمبادرة الخليجية.

وفي الجلسة الافتتاحية ألقى الأخ عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية كلمة رحب في مستهلها بالحضور في هذا اليوم الذي يعد استمراراً لخطوات بناء اليمن الجديد الذي يتطلب من الجميع إرادة قوية وعزماً لا يلين لأن العودة إلى الوراء غير ممكنة بعد أن دارت عجلة الزمن إلى الأمام وبعد أن تداركتنا العناية الإلهية وأحيت فينا روح الحكمة وأحاطتنا برعاية الأشقاء والأصدقاء.

على أعضاء مؤتمر الحوار رسم معالم المستقبل.. ومغادرة مكايدات السياسة نعمل بوتيرة عالية لتنفيذ النقاط العشرين لحل القضية الجنوبية

وقال: «إن المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية هي محور الحل السياسي والتي من خلال تطبيقها بكامل بنودها سوف نتمكن من التغيير والإصلاح وتحقيق آمال وتطلعات شعبنا اليمني العظيم في العدالة والمساواة والحرية والحكم الرشيد».

وأضاف: «تنعقد جلستنا العامة الثانية في ظل متغيرات ومستجدات وإنجازات إيجابية وخطوات كبرى قطعناها بحمد الله في اتجاه رسم معالم اليمن الجديد، يمن العدالة والمساواة والحرية وبهدف تحقيق أسباب النجاح لمؤتمر الحوار الوطني، فقد عملنا مع كل القوى الوطنية الشريفة وبوتيرة عالية على استكمال هيكلة الجيش وانتهت وإلى الأبد هواجس الاقتتال وأصبحت بنية قواتنا المسلحة بنية وطنية تعلو على العصبيات الضيقة».

وتابع قائلاً: «وبهدف توفير مناخات النجاح لفريق عمل القضية الجنوبية التي تعتبر- كما أكدنا مراراً- مفتاح الحل للأزمة اليمنية، أصدرنا قراراً رئاسياً بتشكيل لجنتي الأراضي والمبعدين المدنيين والعسكريين والعمل يسير بوتيرة عالية حرصاً منا على عودة الحقوق لأصحابها ورفع المظالم في أقصر فترة زمنية ممكنة تنفيذاً للنقاط العشرين التي أقرتها اللجنة التحضيرية للحوار».

وأشار الأخ الرئيس إلى أن نهج الوفاق الذي ارتضيناه خيار لا بديل عنه سيظل ملازماً لنهج الحوار ليقود الوطن صوب آفاق التقدم والازدهار والنماء للخروج ببلادنا من أزماتها المستفحلة إلى رحاب التصالح والتسامح والوفاق والمحبة وتغليب المصالح الوطنية العليا بعزيمة كل أبنائه الشرفاء عزيمة المحبين لأوطانهم المؤمنين بقضاياهم المتطلعين للمستقبل الواعد الوضاء.

وأكّد أن ذلك هو رهاننا ورهان كل رجالات وأبناء هذا البلد الشرفاء المخلصين لأن الوطن لم يعد يحتمل المزيد من الأزمات وهناك تحديات جسيمة والكثير من التراكمات السلبية على رأسها مشكلة الإرهاب التي استغلت الأزمات الطاحنة التي مرت بها البلاد أسوأ استغلال وظهرت رؤوس الفتنة وثقافة الموت والدمار من جديد في الأحداث الإرهابية التي حصلت في محافظة حضرموت مؤخّراً حيث عمل أبطال قواتنا المسلحة والأمن على وأد الفتنة والقضاء على رؤوس الشر قبل أن تتوسع وتنتشر وتكرر السيناريو الذي حصل في محافظة أبين.. موضحاً أن الوطن مازال يعاني الكثير من الأخطار والصعوبات وموروثات الماضي التي تطل بين الحين والآخر بنوازع الشر وثقافة الهدم مستدعية معوقات الماضي.

ودعا أعضاء وعضوات الحوار الوطني إلى أن يدركوا حجم المسئولية الكبيرة الملقاة على عاتقهم وحجم الأخطار الجسيمة التي تواجه الوطن والتي تستدعي منكم العمل بروح الفريق الواحد والتخلص من مكائد السياسة ومزايداتها وأن تغادروا الماضي بكل تفاصيله لأن المهمة الموكلة إليكم هي رسم معالم المستقبل وأن لا تستحضروا موروثات الصراع إلا لأخذ العبرة والدروس التي يمكن أن تساعدكم على الانتقال إلى آفاق المستقبل وتجنبكم تكرار أخطاء الماضي. مؤكداً أهمية التمسك بقيم التضحية ونكران الذات ونبل شباب اليمن البواسل الذين انطلقوا من مختلف أنحاء البلاد ليضعوا اليمن على أعتاب عهد جديد وليعبروا به إلى فجر الدولة المدنية الحديثة.

وخاطب أعضاء مؤتمر الحوار قائلاً: «لقد أنهيتم شهرين من العمل المتواصل بموجب ما نص عليه النظام الأساسي للمؤتمر، ومضى برنامجكم كما هو مخطط له، وهذا أمر مشرّف ويبعث على التفاؤل ويؤكّد الجدية الكاملة التي تتحلون بها. فها نحن نفتتح اليوم معاً الجلسة العامة النصفية لمؤتمر الحوار الوطني الشامل والذي قطع منذ افتتاحه في 18 مارس الماضي ثمانين يوماً وقد أثبتم جميعاً أنكم عند مستوى المسئولية الوطنية وكنتم على قدر عالٍ من الأمانة في مواجهة التحديات المتنوعة وأنتم تحاولون إخراج وطننا الحبيب من كل هذه الأزمات.

وقال: «لقد تلقيتم خلال الفترة الماضية عبر فرق العمل التي تنتمون إليها أنماطاً مختلفة من الدعم الفني الدولي والإقليمي بهدف اطلاعكم على تجارب مختلفة في شتى المجالات وتزويدكم بمعلومات أساسية حول مواضيع النقاش وكيفية توحيد المفاهيم بين أعضاء فرق العمل ومساعدتكم على تحديد وتصويب النقاش باتجاه الحلول فيما بعد.

وأعرب الأخ رئيس الجمهورية عن الشكر والتقدير لمكتب مجلس التعاون الخليجي ولمكتب المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحد جمال بن عمر ومنظمات الأمم المتحدة العاملة باليمن والبنك الدولي ودول ألمانيا وفرنسا وبريطانيا، وإلى جانب هؤلاء لا بد من الإشارة باعتزاز كبير إلى الدعم الفني من الخبرات اليمنية المتميزة التي أسهمت إسهاماً متميزاً في تطوير أداء فرق العمل ونفتخر بهذا الجهد الوطني الطوعي.

وأضاف: «يطيب لي كرئيس لهذا المؤتمر الوطني الكبير أن أشارككم وكل المواطنين أهم ما قامت به هذه المنظومة الوطنية الفريدة فقد تم تشكيل فرق العمل التسعة في أول أبريل 2013م عقب الجلسة العامة الأولى، والتي قامت بإعداد خططها وتنفيذ تلك الخطط بما فيها الزيارات الميدانية التي غطت 17 محافظة حيث تم اللقاء بما يقرب من أحد عشر ألف شخصية من مختلف فئات المجتمع ومكوناته من الجهات الرسمية والأهلية ومنظمات المجتمع المدني.

وأشار إلى أن الفرق استمعت إلى هموم كثير من المواطنين في أرجاء البلاد من سقطرى والمهرة وحضرموت حتى الجوف وحجة وعمران، وقد هدفت تلك الزيارات وجلسات الاستماع في قاعات فرق العمل إلى تشخيص المشكلات للخروج بتصورات وقرارات للحلول التي تضمن الوصول بنا إلى يمن جديد، بعد إثراء كل المداخلات بنقاشات جادة ومستفيضة، وتابعت عن قرب أداء كل فرق العمل ومستوى النقاشات التي دارت حول مجمل القضايا موضع البحث والدراسة والتحليل.

ولفت الأخ رئيس الجمهورية إلى أنه بين أيدينا اليوم توصيات وقرارات لست فرق عمل تفاوت عددها بين ما يزيد عن 150 توصية وقراراً في بعض الفرق، وعشرين قراراً فأقل في بعض التقارير، بحسب القضايا التي طرحت على طاولة الحوار.. أما عن فرق العمل الثلاثة الأخرى فقد كانت مخرجات تقاريرها أقرب ما تكون لملخصات لما دار من نقاشات وحوارات وعكست تصورات ورؤى المكونات السياسية والمستقلة حول قضايا هذه الفرق.. وهي بكل تأكيد خطوة مهمة وناجحة وتدل على الإحساس العالي بالمسئولية التي تحلى بها أعضاء مؤتمر الحوار الوطني.. وما نريد التأكيد عليه هنا أن المفاضلة لم تكن في عدد القرارات التي خرج بها كل فريق بل في ذلك الجهد الكبير الذي بذل للوصول إلى التوافق بين أعضاء تلك الفرق حول تلك التوصيات أو القرارات.

مبيناً أن أعضاء وعضوات مؤتمر الحوار الوطني سيقفون خلال الأيام القادمة على تقارير فرقهم وسيعملون على التصويت على عدد من القرارات، وقد قامت هيئة الرئاسة بتطوير آلية لاتخاذ القرار وتم التواصل معكم حولها لتنظيم عملية النقاش والتصويت، كما رتبت الأمانة العامة نظاماً آلياً للتصويت سيتم إطلاعكم على كيفية استخدامه.

وخاطب الأخ رئيس الجمهورية أعضاء وعضوات مؤتمر الحوار قائلاً: «لقد ضربتم أروع الأمثلة في النجاح وقدمتم نموذجاً مشرّفاً من الأداء نفتخر به ونعتز بأننا في اليمن حولنا لغة الخصومة والخلاف إلى لغة حوار وتوافق.. هذا النموذج الذي لم يسبق له مثيل في اليمن خاصة وفي المنطقة العربية عموماً يستحق منكم أن تحافظوا عليه وأن تكتبوه للتاريخ رغم كل المعوقات والتحديات فقد كنتم خير سفراء للمستقبل، لآمال الناس وأحلامهم في التغيير، ورسمتم لوحة وفاء للشهداء من الرجال والنساء والشباب في كل ربوع الوطن، مؤكّدين أن دماءهم لم تذهب سدى وأن تضحياتهم ستؤتي ثمارها بتحقيق أحلامهم في وطن آمن مستقر موحد ينعم بالرخاء والسلام والوئام.

وقال: «لقد قمنا مؤخراً بتشكيل لجنة التوفيق بحسب ما نص عليه النظام الأساسي للمؤتمر استعداداً للفترة القادمة. وفي الحقيقة فإني شخصياً أرجو أن لا نلجأ للجنة التوفيق إلا فيما ندر، آملاً بأن تنجحوا في إنجاز التوافق فيما بينكم على مختلف القضايا سواء في هذه الجلسة العامة الثانية أو في المرحلة الثانية والأخيرة من جلسات فرق العمل التي سيكون عليها الخروج بالتصورات والحلول حول مختلف قضايا الوطن الأساسية قبل عرضها على الجلسة العامة الأخيرة.

وعبّر الأخ الرئيس في ختام كلمته عن الشكر والعرفان لأشقائنا في مجلس التعاون الخليجي الذين قدموا خارطة الطريق للخروج بالوطن إلى بر الأمان عبر التسوية السياسية الممثّلة في المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية وفي المقدمة المملكة العربية السعودية الشقيقة وخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود على ما قدموه من دعم سياسي واقتصادي سخي، ولأصدقائنا في المجتمع الدولي وفي مقدمتهم الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي على رعايتهم الكبيرة ووقفتهم الجادة إلى جانب بلادنا في الفترة العصيبة التي مرت بها، ونقدر تقديراً عالياً شراكة أشقائنا وأصدقائنا التي أوصلتنا إلى هذه اللحظة التاريخية والتجربة الفريدة على مستوى المنطقة.. آملين أن يستمر هذا الدعم حتى يقف اليمن مجدداً على قدميه.

إدانات واسعة لتهريب المتهمين بجريمة مسجد الرئاسة

< لاقت عملية الافراج عن المتهمين بجريمة مسجد دار الرئاسة استهجاناً واستياءً واسعاً في الأوساط الشعبية والحزبية والمنظمات المدنية والنقابات والاتحادات والشخصيات الاجتماعية في عموم محافظات الجمهورية.

وعبرت الأوساط المختلفة في بيانات لها عن إداناتها الشديدة لهذا التصرف الذي تقف وراءه أطراف سياسية موقعة على المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية.

معتبرة الإقدام على إطلاق المتهمين من السجن تحدياً سافراً لمرحلة التوافق وتهديداً مباشراً للتسوية السياسية وتجرؤاً فاحشاً لإلغاء العدالة وعرقلة واضحة لمجريات الحوار الوطني والدفع باتجاه العودة الى المربع الأول.

وحملت البيانات المؤسسة القضائية والنائب العام مسؤولية ما سيترتب عن عملية الافراج من انتكاسة للتسوية السياسية والتوافق الوطني وللقضاء وسمعته أولاً.

مناشدة رئيس الجمهورية الأخ المناضل عبدربه منصور هادي التدخل لوقف هذا العبث وعدم الرضوخ لأي ابتزاز سياسي أو ضغوط حزبية.

الجدير بالذكر أنه تم الإفراج عن ١٧ متهماً بجريمة مسجد دار الرئاسة التي استهدفت اغتيال الرئيس السابق الزعيم علي عبدالله صالح وكبار قيادات الدولة في أول جمعة من رجب الموافق ٣ يونيو ٢٠١١م سقط خلالها أكثر من ١٠٠ مصاب وشهيد.